**مقياس مكافحة الفساد د/بن يحي عتيقة**

**السنة الثانية علوم سياسية (ماستر)**

**المحور الأول ماهية الفساد**

يحظى موضوع الفساد باهتمام العديد من الباحثين في مختلف المجالات العلمية،و ذلك بالنظر لآثاره و انعكاساته السلبية على الاقتصاد الوطني ، و من ثم كان لابد من البحث عن الطرق الأنجع لمافحتة و الوقاية منه، و في هذا المحور سنتطرق بالدراسة لمفهوم الفساد و أنواعهو كذا آثاره.

**أولا: مفهوم الفساد**

لقد تعددت التعاريف المقدمة للفساد بالنظر لتعدد جوانبه و ميادينه المختلفة و لكن سنحاول تقديم مجموعة من التعريفات التي قدمتها بعض المنظمات الدولية و منها

حيث يعرف البنك الدولي الفساد:بأنه سو استخدام الوظيفة العامة من أجل الكسب الخاصن فهو يحدث عندما يقوم موظف بقبول أو طلب أو ابتزاز رشوة لتسهيل عقد أو إجراء طرح لمناقصة عامة.

كما يعرف صندوق النقد الدولي الفسادعلى أنه علاقة الأيدي الطويلة و الخفية المعتمدة، التي تهدف إلأى كسب الفوائد و الأرباح بورة غير مشروعة قانونا من هذا السلوك لشخ واحد أو لمجموعة ذات العلاقة بالآخرين.

و تعرف منظمة الشفافية الدولية الفساد بأنه: استغلال السلطة من أجل المنفعة الخاصة أو سو إستخدام السلطة من اجل تحقيق كسب خاص، كما أنه ذلك السلوك البيروقراطي المنحرف الذي يستهدف تحقيق منافع ذاتية بطريقة غير شرعية و بدون وجه حق.

**ثانيا: أنواع الفساد**

ينقسم الفساد إلى عدة أنواع يمكن تصنيفها حسب المعايير الآتية:

**1-أنواع الفساد من حيث معيار الحجم**

ينقسم الفساد من حيث معيار الحجم إلى فساد صغير و فساد كبير و هو ما سنوضحه كالآتي:

**-الفساد الصغير**

و يشير إلى كافة أشكال الفساد الصغيرة، التي تعبر عن سلوك شخصي، أكثر مما تعبر عن نظام عام بالمنظمة و يقوم به عادة صغار الموظفين عبر الإختلاسات الصغيرة و تلقى الرشاوى و غيرها، و يكون عادة غير منظم و يكون الهدف منه تيسير الإجراءات المعقدة و توفير الخدمات الروتينية و لكنه قد يكون سببا في تعقيد تلك الإجرءات، و لكن لا يمكن القول أن الفساد الصغير أقل أثرا من الفساد الكبير، إذ قد يكون له أثرا بالغا في تركيبة المجتمع و على الطبقات الفقيرة، فضلا عن صعوبة السيطرة عليه عندما ينتشر في مجتمع ما، خاصة و أن جرائم الفساد كالرشوة مثلا تتم بطريقة سرية و يصعب الكشف عنها في كثير من الأحيان.

**-الفساد الكبير**

يرتبط هذا النوع من الفساد بالصفقات الكبرى في المقاولات.

-الحصول على التوكيلات التجارية للشركات الدولية الكبرى، و يطال هذا النوع من الفساد كبار المسؤولين في الدولة، و هناك عدة أمثلة على الفساد الكبير نذكر على سبيل المثال:

- الإستيلاء على المال العام، من خلال سحب القروض الضخمة من البنوك.

- تسهيل حصول رجال الأعمال من القطاع الخاص على قروض بفوائد منخفضة و بدون أية ضمانات.

- التزوير في المحررات الرسمية.

**2-أنواع الفساد من حيث معيار المجال:**

-الفساد المالي

-الفساد الإداري

-الفساد السياسي

-الفساد الأخلاقي

3**-أنواع الفساد من حيث النطاق الجغرافي**

-فساد محلي

-فساد دولي

**ثالثا: آثار الفساد**

يؤدي الفساد بشكل عام للإضرار بمصداقية الدولة و أجهزتها، حيث أن إنتشار الفساد من شأنه إضعاف الأجهزة الرسمية في الدولة و الحيلولة دون الوصول لأهدافها الإستراتيجية، و لعل من أهم الآثار التي تنتج عن الفساد هي :

-فقدان الشرعية السياسية للأنظمة الحاكمة

-عدم الاستقرار السياسي

- العزوف عن المشاركة السياسية

-تراجع الاستثمارات الأجنبية

-الاخلال بمبدأ العدالة الاجتماعية...الخ

**المحور الثاني: دور المنظمات الدولية في مكافحة الفساد**

في هذا الجزء من الدراسة سنقوم بالتركيز على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد لسنة 2003 و كذا جهود منظمة الشفافية الدولية في مجال مكافحة الفساد

**أولا:اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد**

و تعد هذه الاتفاقية الأهم على الإطلاق في مجال مكافحة الفساد،و قد تم اعتمادها سنة 2003 بموجب القرار 58/04 و تم المادقة عليها سنة 2005 و من بين أهداف هذه الاتفاقية: تدعيم التدابير الرامية لمكافحة الفساد و دعم التعاون الدولي في هذا المجال و توفير المساعدة التقنية بما في ذلك استرداد الموجودات، بالإضافة إلى تعزيز النزاهة و المساءلة،و تعد هذه الاتفاقية المرجعية الاساسية في مجال مكافحة الفساد و الوقاية منه، حيث تدعو كافة الدول إلى إتخاذ إجراات تهدف إلى منع و تجريم الفساد و محاكمة مرتكبيه، و قد سعت هذه الاتفاقية إلى تطوير آليات التعاون الدوليفي مجال مكافحة الفساد كما تضمنت مجموعة من التدابير الوقائية ضد ممارسات الفساد.

**ثانيا: منظمة الشفافية الدولية**

لقد تركزت جهود منظمة الشفافية الدولية في مجال مكافحة الفساد، من خلال إدراك واقع الفساد في العالم و العمل على تشكيل إئتلاف دولي لمكافحة الفساد، لتحسين و تقوية نظم النزاهة المحلية و العالمية و الزيادة من نسب و فرص مساءلة الحكومات و المسؤولين من أجل متابعة ممارسات الفساد ، ناهيك عن العمل على زيادة الوعي العام بمخاطر الفساد من خلال تعزيز مبادىء الحكم الراشد...الخ